الاولى ان يقول بدله من السورة وسميت الآية بذلك لانها علامة على صدق الآتي بها وعلى عجز المتحدين بها
من رابع في الاثبات كما هو راي جماعة علوم لا غاية لها كما قال تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء وقال ونزلنا
عليك القرآن تبيانا لكل شيء وفي حديث الترمذي وغيره ستكون فتن قيل وما المخرج منها قال كتاب الله
فيه نبا ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم وعن ابن مسعود قال من اراد العلم فعليه بالقرآن فان فيه خبر الاولين
والآخرين قال البيهقي يعني اصول العلم واخرج عن الحسن انزل الله مائة واربعة كتب اودع علومها اربعة
منها التورية والانجيل والزبور والفرقان ثم اودع علوم الثلاثة الفرقان اي مع زيادة الآتي بها ومن ثم
قال الشافعي جميع ما تقوله الامة شرح للسنة وجميع السنة شرح للقرآن وقال بعضهم ما من شيء الا وهو يمكن
استخراجه من القرآن لمن فهمه الله تعالى حتى ان بعضهم استنبط عمر النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثا وستين
فقيل له اين ذكر الحانات فيه فقال في قوله ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متاع لكم
في الحانات وقال آخر ما من شيء الا يمكن استخراجه من القرآن لمن فهمه الله تعالى حتى ان عمره عم ثلاثا وستين سنة
استنبط من آخر سورة المنافقين لانها راس ثلاث وستين سورة وعقبها بالتغابن لظهوره بفقده عم
وقال آخر لم يحط بالقرآن الا المتكلم به ثم رسوله عم فيما عدا ما استاثر الله تعالى بعلمه ثم ورث عنه معظم ذلك اعلام
الصحابة مع تفاوتهم فيه بحسب تفاوت علومهم كابي بكر رضي الله عنه فانه اعلمهم بنص ابي عمرو وغيره وكعلي لقوله عم
انا مدينة العلم وعلي بابها وكابن عباس حتى قال لو ضاع لي عقال بعير لوجدته في كتاب الله ثم ورث
عنهم التابعون معظم ذلك ثم تقاصرت الهمم عن حمل ما حمله اوليك من علومه وفنونه فنوعوا علومه انواعا ليضبط
كل طائفة علما وقد توسعوا فيه بحسب مقدرتهم وقال آخر علومه خمسون علما واربعمائة علم وسبعة آلاف علم
وسبعون الف علم على عدد كلم القرآن مضروبة في اربعة اذ لكل كلمة ظهر وبطن وحد ومطلع وتتضاعف لذلك اعتبار
تركيب ما بينها من روابط لكن هذا لا يحصيه الا المتكلم به وامهات علومه ثلاثة توحيد ووعظ وحكم ومن ثم سميت
الفاتحة ام القرآن لاشتمالها على هذه الثلاثة والاخلاص ثلثه لاشتمالها على الاول فلا تجد مسئلة هي اصل الادب الا والقرآن
ما يدل عليها وفيه عجائب المخلوقات وملكوت السموات والارض وما في الافق الاعلى وتحت الثرى
وبدء الخلق واسماء مشاهير الانبياء والملائكة وعيون اخبار الامم السابقة وشانه عم وغزواته واخباره
الى عامة ثم نشاة امته من بدء وبدء خلق الانسان الى موته واثار الساعة وجميع احوال البرزخ والحشر
والجنة والنار

مطلب

قال ابو حيان نحو سورة الكهف على نصف القرآن ... قال نحو لم ارض ... في الجنة ... فهو الي ...

مطلب
ام علومه ثلاث

ومن عجيب

ومن عجيب تلك الآيات انها ابانت تلك العلوم التي لا غاية لها مع كونها متولدة عن ما بينها
وبين من اجناس اللاحق حروف قليلة بالنسبة اليها عن ابن عباس قال جميع آي القرآن
ستة آلاف آية وستمائة آية وست عشرة آية وجميع حروف القرآن ثلثمائة الف حرف وثلاثة
وعشرون الف حرف وستمائة حرف واحدى وسبعون حرفا وهذه الحروف ليس المراد بها حروف التهجي
بل مسمياتها فحروف التهجي اسماء كاشفة عن تلك المسميات كما قال ابان اي كشف عنها الهجا اي التهجي
وهو تعديد الحروف بذكر اسمائها فانك اذا قلت ضرب مركب من ضاد راء باء فقد عددت الحروف
البسيطة التي هي مادة الكلمة والمراد هنا انه تهجي بالاسماء عن المسميات حتى يتبين موضوع كل
وهي كالحب والنوى اعجب الزراع منها سنابل وزكا اي نمى اي حروف القرآن وان عزرت
معانيها وكثرت احكامها لا يستبعد منها ذلك وان كانت قليلة جدا بالنسبة لما يستفاد منها لان لها
مثالا يقربها نوع قرب كحروف اسماء الاعداد والآفتان بينهما اذ ما يأتي له امد معلوم ينتهي فيه
عن قرب وهذه مستمرة النمو والزيادة على ممر الاعصار وتوالي الازمان في هذه الدار بل وفي دار
القرار كما يدل عليه الحديث الصحيح انه يقال للقاري في الجنة اقرأ وارق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا
ويأتي فيه قريبا بزيادة وذلك المثال وهو انها كحروف اسماء الاعداد فانها مع كونها الفاظا محصورة لا
ينتهي الوهم الى المعدود بها واما انها كالحب الذي يلقيه الزارع والنوى الذي يلقيه الغارس بالارض
ينشا من الاول من السنابل والحبوب ما لا يحصى ولا يتناهى ومن الثاني من الثمار ما هو كذلك وفي
هذه الحالة اعجب فاعجب باتي الزراع والغراس كما يدل عليه ذكر النوى فهو اكتفاء كسرابيل تقيكم الحر اي والبرد
وفيه ايضا اللف والنشر المرتب لعود الزراع للحب والغراس للنوى وعود السنابل للاول والاخر لما منها
اي تلك الزروع والاشجار سنابل وزكا اي نمو ثبوت الحب بحيث لو اجتمع اهل الارض على استقصاء
عدد ما اطاقوه فقد علمت ان التناهي هنا كالحب لا يتناهي وهذا المثل المراد به التقريب لا غير
كما عرف مما مر والآفتان ما بين الامرين لان الثاني ان عدم تناهي تلك الحبوب والاثمار انما هو في مدة
قليلة ثم تفنى عن قرب واما تلك الحروف فان معانيها لا تتناهى في الدنيا ولا في الآخرة ففي الحديث الصحيح

مطلب
عدد آي القرآن وحروفه